بيان دولة الكويت امام مجلس الامن

البند: الحالة في افغانستان

مساء يوم الاثنين الموافق 2018/9/17

شكراً السيدة الرئيس،

أود بدايةً ان اشكر السيد/ تاداميتشي ياماموتو، ممثل الامين العام الخاص ورئيس بعثة الامم المتحدة لتقديم المساعدة في افغانستان، والسيد/ رامز بختيار، من منظمة الشباب الافغاني على احاطتهما الشاملة التي قدماها لنا اليوم، وأود ان أنتهز هذه الفرصة لكي أجدد دعم دولة الكويت لكافة الجهود المخلصة التي يبذلها السيد/ ياماموتو وأعضاء بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها هناك. كما أشكر الامين العام على تقريره ربع السنوي الذي يسلط الضوء على الوضع في افغانستان خلال فترة الاشهر الثلاثة الماضية.

نعقد جلستنا ونحن على بعد شهر واحد فقط من انعقاد الانتخابات البرلمانية في افغانستان، وبناء على ذلك، سأركز في مداخلتي على مسألتين رئيسيتين مترابطتين للقضية التي نبحثها اليوم، وهما: التطورات السياسية والاوضاع الامنية.

<u>أولاً التطورات السياسية:</u>

ان المرحلة التي تمر بها افغانستان حالياً هي مرحلة مهمة ودقيقة للغاية، هذه المرحلة التي نشهد فيها مشاورات مكثفة ما بين الاحزاب السياسية، كما نشهد ايضاً مواصلة هيئات إدارة الانتخابات استعداداتها لعقد الانتخابات البرلمانية بتاريخ 20 اكتوبر 2018.

ونشـــيد أولاً بالدور الحيوي لبعثة الامم المتحدة للمســـاعدة في افغانســـتان وهيئات الانتخابات في الانتهاء من حصـــر عدد الناخبين والمرشـــحين وإعداد مراكز الاقتراع. كمـا نرحـب بتوقيع الأمم المتحـدة وهيئـات إدارة الانتخـابـات في 25 يوليو على وثيقـة منقحة لمشروع الأمم المتحدة لدعم الانتخابات، وتعهد المانحون بتقديم دعم مالي إضافي يبلغ 57 مليون دولار.

إن اجمالي عدد الناخبين الذي بلغ 9 ملايين ناخب وناخبة، هو دلالة واضـــحة على رغبة الشـــعب الافغاني في اختيار طريق الديمقراطية كمســـار لهم، على الرغم من ما يتعرضـــون له من تهديدات أمنية تعرض حياتهم للخطر. إننا نحيي شـــجاعة الشـــعب الافغاني الذي يؤكد من جديد على ان الحل السياسـي في افغانسـتان يجب ان يأتي بقيادة أفغانية ويحدده الشعب الافغاني بنفسه.

السيدة الرئيس،

لدى حديثنا عن التطورات السياسية، فلابد لنا ان نؤكد على أهمية المصالحة الوطنية وعملية السلام في افغانستان، اننا نتابع عن كثب الحراك السياسي الحالي في مختلف المقاطعات الافغانية وما تخلله من تشكيل تحالفات سياسية بُغية الترتيب للانتخابات المقبلة، وكلنا أمل ان يسهم ذلك الحراك الذي يشمل مختلف الاحزاب السياسية نحو تخفيض حدة التوتر وتغليب المصلحة الوطنية فوق المصالح الحزبية.

إن تعزيز المصالحة الوطنية كان ولايزال أمراً أساسياً، ويتعين على الحكومة وكافة الاطراف الاخرى أن تعطي المصالح طويلة الأمد أولوية قصوى في سبيل إنهاء النزاع الافغاني، وصولاً للسلام والاستقرار المستدامين في افغانستان. كما ينبغي على المجتمع الدولي أن يستمر في تشجيعه ودعمه من أجل الوصول إلى تسوية سياسية شاملة، مرحبين بالمساعدة المقدمة من بلدان المنطقة والآليات الإقليمية ذات الصلة ولاسيما منظمة التعاون الاسلامي التي عقدت خلال الاسبوع الماضي اجتماعاً بشأن أفغانستان، للتأكيد على مساندة جهود الحكومة في إحلال السلم والأمن والوفاق بين أطياف الشعب الأفغاني، بما في ذلك دعوة حركة طالبان إلى الانخراط في حوار مباشر وسلمي غير مشروط.

ثانياً الوضع الامني:

لقد أكد تقرير الامين العام الاخير على استمرار عدم استقرار الوضع الامني في افغانستان، فقد شهدنا جميعاً خلال الفترة الماضية الارتفاع الملحوظ في العمليات الارهابية نتيجة لقرب الانتخابات البرلمانية، كما تابعنا بقلق الاشتباكات المستمرة ما بين القوات الافغانية والجماعات المسلحة كحركة طالبان وتنظيم داعش الارهابي، والتي كان آخرها محاولة طالبان، بتاريخ 10 اغسطس الماضي، بالسيطرة على مدينة غزني، تلك المحاولة التي خلّفت وارءها اصابات وخسائر عديدة بالارواح في صفوف المدنيين العزل، بما في ذلك الكثير من النساء والاطفال.

إننا ندرك كل الادراك بأن تزايد اعمال العنف والتهديد ما هي الا محاولات يائسة من عناصر لا تؤمن بخيار الديمقراطية ولا حقوق الانسان ولا حتى ترغب برؤية الاستقرار والامان في هذا البلد، فهي تعتقد من خلال تلك الاعمال الارهابية، التي استهدفت المراكز التعليمية والرياضية واماكن التجمعات، ستتمكن من إرهاب الناخبين وتأجيل العملية الانتخابية في شهر اكتوبر المقبل. وكلنا أمل ان تتضاعف الجهود المبذولة من قبل السلطات الافغانية في حماية تلك المرافق العامة ومحاربة هذه الفئات الضالة، مرحبين في الوقت نفسه قرار حلفائنا في الناتو التزامهم بدعم البعثة غير القتالية وموافقتهم على تقديم الدعم المالي للقوات الافغانية حتى العام 2024.

وختاماً،

تجدد دولة الكويت مساندتها لأفغانستان في تحقيق السلام والاستقرار الدائمين من خلال تسوية تفاوضية دبلوماسية، ووقوفنا الى جانبها في حربها ضد الإرهاب ودعم جهودها الحثيثة من أجل بسط سيطرتها وسيادتها على كامل أراضيها، ونؤكد بأن أهمية التصدي للتهديد الذي يشكله الإرهاب، يكمن من خلال الالتزام الجماعي بمكافحة هذه الآفة ومحاربتها، وفي إطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب.

وشكراً السيدة الرئيس،،،